

زيادات متتالية في أسعار المواصلات هل يتحمل المواطن تبعات الأزمة الاقتصادية ؟

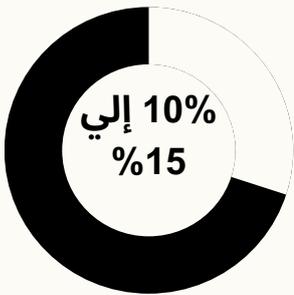
إعداد/مهندس محمد عطيه

أمين سر وحدة السياسات الإنتاجية واللوجستيات بحزب العدل

أغسطس 2024

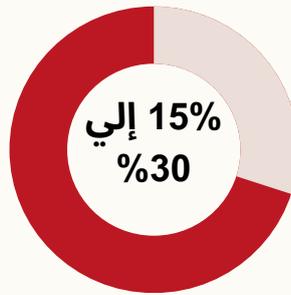
زيادات متتالية في أسعار المواصلات، هل يتحمل المواطن تبعات الأزمة الاقتصادية؟

أقرت الحكومة المصرية صباح الخميس الأول من أغسطس الجاري زيادات في أسعار ثمن تذاكر المترو وقطارات السكك الحديدية وذلك بعد أسبوع واحد فقط من زيادة أسعار الوقود



زيادة أسعار الوقود

بنسبة تتراوح بين



زيادة أسعار تذاكر المترو وقطارات السكك الحديدية

بنسبة تتراوح بين

خلال 6 سنوات ونصف.. رفع أسعار تذاكر المترو 1900%

أعلنت الهيئة القومية للأنفاق تطبيق زيادة جديدة على أسعار تذاكر المترو بخطوطه الثلاثة كالتالي:



15 جنيهات



التذكرة المخصصة لـ (17 محطة الي 23 محطة) من

12 جنيهات

20 جنيها



التذكرة المخصصة لـ (أكثر من 23 محطة)

8 جنيهات



التذكرة المخصصة لـ 9 محطات من

6 جنيهات

10 جنيهات



التذكرة المخصصة لـ (10 محطات إلى 16 محطة) من

8 جنيهات

بنسبة زيادة 25%

بنسبة زيادة 33%

وكانت القفزة الكبرى في أسعار تذاكر المترو من نصيب ذوي الإعاقة، إذ ارتفع سعر التذكرة المخفضة التي يحصلون عليها من نصف جنيهه للتذكرة إلى 5 جنيهات دفعة واحدة، كسعر موحد لهذه الفئة بغض النظر عن عدد المحطات.

زيادات مترو الأنفاق

يعتبر المترو من أهم المواصلات المستخدمة في القاهرة ويستقله الملايين من المصريين يوميًا للذهاب إلى أعمالهم، وبالنسبة للمواطن الفقير الذي يستخدم هذا المواصلات أي زيادة في سعر التذكرة يؤثر على ميزانيته الشهرية تأثير مباشر وقوي للغاية خاصة.

مسيرة زيادة أسعار تذاكر المترو

نوع التذكرة/ عام الزيادة	الزيادة الأولى مارس 2017	الزيادة الثانية مايو 2018	الزيادة الثالثة يونيو 2019	الزيادة الرابعة عام 2020	الزيادة الخامسة يناير 2024
التذكرة المخصصة لـ9 محطات	2 جنيه	3 جنيه	5 جنيه	5 جنيه	6 جنيه
التذكرة المخصصة لـ(10 محطات إلى 16 محطة)	2 جنيه	5 جنيه	7 جنيه	7 جنيه	8 جنيه
التذكرة المخصصة لـ(17 محطة إلى 23 محطة)	2 جنيه	-	10 جنيه	10 جنيه	12 جنيه
التذكرة المخصصة لـ(أكثر من 23 محطة)	2 جنيه	7 جنيه	10 جنيه في الخط الثالث منفردا، مع بقاء أسعار تذاكر الخطين الأول " حلوان - المرج الجديدة" و" شبرا الخيمة - المنيب"، كما كانت عليه	تعميم قيمة العشرة جنيهات لأكثر 16 محطة بكافة الخطوط الثلاثة	15 جنيه

زيادة أسعار القطارات

في السياق ذاته، أعلنت هيئة السكك الحديدية زيادة أسعار تذاكر القطارات اعتبارًا من اليوم، الخميس الموافق 1 أغسطس 2024، وذلك على خلفية قرار لجنة التسعير التلقائي بارتفاع أسعار البنزين والسولار.

أعلنت هيئة السكك الحديدية زيادة أسعار تذاكر القطارات كالتالي:



175 جنيهاً



تذكرة قطار التالجو الدرجة الثانية
لخط الوجه البحري



275 جنيهاً



تذكرة قطار التالجو الدرجة الأولى
لخط الوجه البحري



150 جنيهاً

بنسبة زيادة 17%

سيتم الإبقاء على أسعار تذاكر قطار التالجو الدرجة الثانية لخطوط الوجه القبلي

بنسبة زيادة 22%

سيتم الإبقاء على أسعار تذاكر قطار التالجو الدرجة الأولى لخطوط الوجه القبلي

سيتم زيادة أسعار تذاكر قطار تحيا
مصر وقطارات الضواحي



بنسبة 25%

سيتم زيادة أسعار تذاكر القطارات الفرنسية
والإسبانية والروسية وقطارات الـVIP
وقطارات الدرجة الثالثة



بنسبة 12.5%

ستشكل الزيادات التي أعلنتها هيئة السكك الحديدية عبء على الطبقة المهمشة والوسطى التي عادة تستخدم الروسي و تحيا مصر و التي تأتي أكبر بالمقارنة بباقي أسعار القطارات التي يستخدمها الطبقة المتوسطة العليا والطبقة العليا

تأثير زيادة أسعار المواصلات على المواطن المصري

تعتبر زيادة أسعار المواصلات في مصر، بما في ذلك القطارات وmetro الأنفاق ووسائل النقل الأخرى، قضية ذات أهمية كبيرة وتؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين. هذه الزيادات لها تداعيات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

التأثيرات الاقتصادية:

- **زيادة تكلفة المعيشة:** تؤدي زيادة أسعار المواصلات إلى ارتفاع تكلفة المعيشة بشكل عام، مما يضطر المواطنين إلى تقليل إنفاقهم على سلع وخدمات أخرى
- **تآكل الدخل:** يؤدي ارتفاع تكاليف المواصلات إلى تآكل الدخل المتاح للأسر، خاصة ذوي الدخل المحدود، مما يجعلهم يعيشون في ظروف اقتصادية صعبة
- **ارتفاع أسعار السلع والخدمات:** قد ينعكس ارتفاع تكاليف النقل على أسعار السلع والخدمات الأخرى، حيث إن تكاليف النقل تدخل في تكلفة إنتاج العديد من السلع
- **تأثير سلبي على الأعمال:** قد تؤدي زيادة أسعار النقل إلى زيادة تكاليف الإنتاج للشركات، مما قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات أو تقليص الأرباح
- **تراجع الإقبال على القطارات:** قد يؤدي ارتفاع الأسعار إلى تراجع الإقبال على ركوب القطارات، مما يؤثر على إيرادات الهيئة
- **زيادة الأعباء على المواطنين:** تزيد الزيادة من الأعباء المالية على المواطنين، خاصة ذوي الدخل المحدود الذين يعتمدون على القطارات كوسيلة أساسية للتنقل

حزب العدل

التأثيرات الاجتماعية:

- **تحديات في التنقل:** قد تجد بعض الفئات، خاصة ذوي الدخل المحدود، صعوبة في تحمل تكاليف المواصلات، مما يحد من قدرتهم على التنقل والوصول إلى فرص العمل والخدمات
- **زيادة الازدحام:** قد يدفع ارتفاع أسعار المواصلات بعض الأشخاص إلى استخدام وسائل النقل العامة بشكل أقل، مما يؤدي إلى زيادة الازدحام المروري وتدهور جودة الهواء.
- **تأثير على التعليم والصحة:** قد يواجه الطلاب والعاملون في القطاع الصحي صعوبة في الوصول إلى المدارس والمستشفيات بسبب ارتفاع تكاليف المواصلات
- **زيادة الضغط النفسي:** يؤدي التوتر المالي الناتج عن ارتفاع أسعار المواصلات إلى زيادة الضغط النفسي على الأفراد والأسر
- **دفع المواطنين إلى استخدام وسائل نقل أخرى:** قد يدفع ارتفاع أسعار القطارات المواطنين إلى استخدام وسائل نقل أخرى مثل الأتوبيسات أو سيارات الأجرة، مما يزيد من الازدحام المروري والتلوث

تأثير زيادة أسعار المواصلات على قطاعات اقتصادية معينة

يمكن أن تؤدي زيادة أسعار المواصلات إلى ارتفاع تكاليف التشغيل للعديد من القطاعات الاقتصادية في مصر، مما يؤثر على ربحها ووجوده منتجاتها. فيما يلي بعض الأمثلة على تأثيرات ارتفاع أسعار المواصلات على قطاعات معينة:

القطاع	التأثير	أمثلة
الزراعة	يمكن أن تؤثر زيادة تكاليف النقل على ربحية الأنشطة الزراعية. قد يواجه المزارعون صعوبة في توصيل منتجاتهم إلى السوق، مما يؤدي إلى التلف وانخفاض الدخل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن ترتفع تكلفة نقل المدخلات الزراعية مثل الأسمدة والمبيدات الحشرية، مما يؤثر على تكاليف الإنتاج.	الفواكه والخضروات والثروة الحيوانية
الصناعة	قد يواجه المصنعون تكاليف أعلى لنقل المواد الخام إلى مصانعهم والسلع النهائية إلى الموزعين والبائعين. يمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة تكاليف الإنتاج وارتفاع الأسعار المحتمل للمستهلكين.	المنسوجات وتصنيع الأغذية والسيارات
السياحة	يمكن أن تؤدي ارتفاع تكاليف النقل إلى جعل السفر إلى مصر أكثر تكلفة بالنسبة للسائحين، مما يثنيهم المحتمل عن الزيارة. وهذا يمكن أن يؤثر سلباً على صناعة السياحة، وهي مصدر مهم للدخل في مصر.	الفنادق والمطاعم وشركات النقل

تأثير زيادة أسعار المواصلات على قطاعات اقتصادية معينة

القطاع	التأثير	أمثلة
البيع بالتجزئة	قد يواجه تجار التجزئة تكاليف أعلى لنقل البضائع من تجار الجملة والموزعين إلى متاجرهم. يمكن أن يؤدي هذا إلى ارتفاع أسعار المستهلكين أو انخفاض هوامش ربح التجار.	محلات البقالة ومحلات الملابس ومتاجر الإلكترونيات
الإنشاءات	قد يواجه قطاع المقاولات تكاليف أعلى لنقل مواد البناء إلى مواقع البناء. يمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة تكلفة المشروع وإمكانية تأخير الانتهاء منه.	الأسمنت والصلب والخشب

حزب العدل

إن زيادة أسعار المواصلات في مصر قد تشعل شرارة سلسلة من الآثار الاقتصادية المترابطة. فارتفاع تكاليف النقل لا يقتصر على المستهلك النهائي فحسب، بل يتغلغل في جميع مراحل الإنتاج والتوزيع، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف السلع والخدمات، وتأثير سلبي على التضخم والقوة الشرائية للمواطنين. لذا، يجب على صناع القرار في مصر أن يدركوا هذه التداعيات المتسلسلة عند وضع السياسات المتعلقة بقطاع النقل.

آراء المواطنين و الخبراء على الزيادات المستمرة

آراء المواطنين على الزيادات المستمرة:

- **الرفض والاستياء:** يشعر غالبية المواطنين بالاستياء والرفض تجاه الزيادات المتكررة، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرون بها
- **ضرورة تحسين الخدمات:** يرى البعض أن الزيادة قد تكون مقبولة إذا كانت مصحوبة بتحسينات ملموسة في جودة الخدمات المقدمة

آراء الخبراء:

- **ضرورة التوازن المالي:** يرى بعض الخبراء أن الزيادة ضرورية لضمان استمرارية عمل الهيئة القومية للسكك الحديدية وتمويل خطط التطوير المستقبلية
- **التأثير السلبي على الطبقة الفقيرة:** يحذر خبراء آخرون من أن الزيادة ستزيد من الأعباء على الطبقة الفقيرة التي تعتمد على القطارات كوسيلة نقل أساسية
- **الحاجة إلى بدائل:** يقترح بعض الخبراء تقديم حلول بديلة مثل تخفيضات في الأسعار لفئات معينة أو زيادة عدد الرحلات بأسعار مخفضة



حلول مقترحة

1. **التدرج في الزيادة:** يمكن للهيئة القومية للسكك الحديدية تطبيق الزيادة بشكل تدريجي، مع مراعاة الظروف الاقتصادية للمواطنين
 2. **زيادة الدعم الحكومي:** يمكن للحكومة زيادة الدعم المقدم لوسائل النقل العام لتخفيف العبء على المواطنين
 3. **تحسين كفاءة النقل العام:** يجب العمل على تحسين كفاءة وفاعلية وسائل النقل العام لجذب المزيد من الركاب وتقليل الاعتماد على السيارات الخاصة
 4. **توفير بدائل نقل صديقة للبيئة:** يمكن تشجيع استخدام وسائل النقل البديلة مثل الدراجات والمشى، وتوفير البنية التحتية اللازمة لذلك
 5. **تقديم حوافز مالية:** يمكن تقديم حوافز مالية للمواطنين الذين يستخدمون وسائل النقل العام أو وسائل النقل البديلة
 6. **التخطيط العمراني:** يجب مراعاة أبعاد النقل في التخطيط العمراني، وتقريب أماكن العمل والسكن والخدمات من بعضها البعض لتقليل الحاجة إلى التنقل لمسافات طويلة
 7. **تحسين الخدمات:** يجب أن تكون الزيادة مصحوبة بتحسين كبير في جودة الخدمات المقدمة، مثل توفير قطارات جديدة ومكيفة وتقليل الزحام
 8. **الشفافية:** يجب على الهيئة أن تكون شفافة بشأن أسباب الزيادة وكيفية استخدام الأموال التي يتم جمعها
 9. **التكامل بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية:** يجب أن تتكامل السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. يمكن أن تساهم السياسات المتكاملة في تحسين جودة الحياة للمواطنين وتقليل الآثار السلبية لزيادة أسعار المواصلات على المجتمع والبيئة
- إن قضية زيادة أسعار المواصلات تتطلب تضافر جهود الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص للوصول إلى حلول مستدامة تحقق التوازن بين الحاجة إلى تطوير قطاع النقل وتخفيف الأعباء المالية على المواطنين، خاصة الفئات الأكثر احتياجاً. يجب أن تشمل هذه الحلول حواراً مجتمعياً واسعاً، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، والاستثمار في البحث والتطوير، وتوفير شبكات نقل فعالة وواسعة تغطي جميع المناطق. كما يجب النظر في تأثيرات هذه الزيادات على التضخم والقوة الشرائية للمواطنين، ووضع آليات لتعويض الفئات المتضررة. من الضروري أيضاً دعم وسائل النقل العام وتشجيع استخدام وسائل النقل المستدامة، وتوفير حوافز مالية للفئات الأكثر تضرراً.